

وسيلة الصمت



هل أبودك شخصاً قويا؟
بمعنى إنه منذ الثامنة عشر ووقفت هذه الحياة في وجهه،
ثم صمد أمامها، كرجل في الثلاثين من عمره!
كنت أظن أن مرور الأيام، ببساطة هو تجاوز كل تلك اللحظات المؤلمة، ونسيانها.
لكنها وبعد تلك السنين مر كل شيء، وبقيت أنا، كاسفنجة تترسب فيها بقايا الذكريات.
أذكر ذلك الشعور، حين أحسست لأول مرة بالحنن، كانت اللحظة أشبه بالحلم.
أذكرها كما هي الآن، شعرت بأني كبرت فجأة، وكان الشيخوخة طرقت أبوابي.
انتظرت على أمل أن أصحو من هذه الصدمة، انتظرت طويلاً، ولم يحدث شيء.
بل أن شحوب أيامي يزداد!
ومحاولاتي لإنكار هذا الحزن أشبه بطرق مسمار في روعي لن ينتشله إلا الزمن.
إنه موقف يصعب أن أتعامل معه. فلما أحتمل خساراتنا وحدي؟ عيناى به.
ترجوا إجابة منه أن كل ما يحدث مجرد حلم.
كنت أحاول دائماً أن أعود لنقطة البدء، لكن لا أمك من أمري شيئاً.
أزداً حزناً يوماً بعد يوم. فالحزن أحق، ولا أحب أن أكون كذلك.
فاتخذت الصمت كوسيلة لتخرس كل هذه الحروب القائمة.
لأنني لا أعلم كيف يُصاغ هذا الذي يحدث في الروح؟
ولاً كيف تترجم هذه الانهيارات المتتالية في وحدي ثابت كالجبال!
وماذا عساه أن يفعل شخص متعب، يائس ومقهور؟
يعبته الحزن، ويلتهمه البؤس وهو ساكن، ومستسلم!
يقف كجثة هامدة أمام هذه الزلازل التي تحدث تحت قدميه.
يسقط الكثير منه ولا يحرك ذلك ساكناً

منه!
في سابق عهدي، كانت الأيام كفيئة بأن تزيح كل ما يُعلق بي،
تجعلني أتجاوز كل هذا وهي مُسكته بكلتا يدي.
لكنها اليوم، تخلت عني، شعرت إن الأرض كلها مُطبقه على قلبي.
تبعثرت اشلاتي هنا وهناك.
لطالما كنت لا أقوى على مواجهة نفسي.
أحتاج شيء يُخرجني من هذه التعاسة، من هذا الإحساس الذي يرتكب في أشبع مهاراته.
أحتاج أن لا أشعر، أن أتبلد، أن أشفى، أن أنسى،
أن يحدث ما يحدث ويتركني سدى.
قضيتي ليست في أنهم يتغيرون، لكنهم ينسون!
ينسون يا الله كل شيء ولا يُبالون، ينسون حتى تلك اللحظات الصادقة التي كادت تفنى فيها أعمارهم!
ينسون، بينما أنا أتزق.
وفي حين تمر علي الليالي طويلة، وحيد، حزين وهالك.. كانت تمر عليهم كليله عرس!
لماذا تحدث كل هذه الفوارق بيننا؟ ولماذا أحتمل خساراتنا وحدي؟
لماذا أراهم في كل مرة يتجددون في خلاياي، وأنا منسي، ومُهمل؟
يُحزنني أن أرى هذه المسافات تمتد بيننا، يُحزنني أن أكون قليل حيلة.
كل شيء، يُحزنني أن في النهاية أن لا يكون ما بيننا إلا الصمت، والفراغ.
مؤسف أن تكون كل أمنياتك، أن تمضي هذه الأيام كيفما مضت.
أن يخفتي كل ما حولك، وفي الوقت ذاته تشعر بأنك غير قادر على المضي.
غير قادر حتى على أن تغفو وتصفح، غير قادر على أي شيء.
أن تنسى، على أمل أن يبدأ ضجيج روحك.
على أمل أن يحدث الله أمراً.

بقلم / انا هي - او كي؟
bellemai_@

مقاصد شربعتنا التي تأمرنا بإعمار الأرض بالحياة إلى دمارها من خلال "القتل" على أبسط الأسباب بل وأشدّها تافهاً!!
فيذاعة اللسان التي تحط من قيمة الإنسان... ليست كذلك عند "أرباب الهياط" بل إن تحويل إختلاف بسيط في السراي إلى مُشاجرة وسباب حدّ القتال تلك هي قيمة الرجولة عندهم ف أصبحنا على إثر كل ذلك نسمع يوماً بعد آخر جرائم قتل لأسباب تافهة جدا ف هذا يقتل ابن عمه لاختلاف بسيط حول أمور دينوية وذلك يقتل جاره لاختلافه معه في انتماء رياضي وآخر يقتل صديقة لدوافع شيطانية بدأت بنقاش

عُنصري " ورباعاً يقتل عاملاً بسيطاً لأجل سلعة لم تتوفر...!!
××
والهياط ليس جكراً على الرجال ؛ بل حتى الأنثى قد تجدّها تتسمّر أمام المرأة لساعات طوال تضع ذاك الكياج وتمسح الأخر وقد تذهب للسوق لتشتري لبساً جديداً لأن تلك الأكوام الموجود في دولايب الملابس في نظرها " عيب أن تلبس " ؛ وقد يستغرق الأمر إستنفاراً في المنزل في ذلك اليوم.... كل ذلك من أجل ماذا؟!... هل من أجل أن تحضروا تلك مُشاجرة وسباب حدّ القتال تلك هي قيمة الرجولة عندهم ف أصبحنا على إثر كل ذلك نسمع يوماً بعد آخر جرائم قتل لأسباب تافهة جدا ف هذا يقتل ابن عمه لاختلاف بسيط حول أمور دينوية وذلك يقتل جاره لاختلافه معه في انتماء رياضي وآخر يقتل صديقة لدوافع شيطانية بدأت بنقاش

عتيق الجهني
hotmail.com@a.0.0.4392266

وباء.. القياط



منه في المعرفة ولا أحد يجب أن يتقدم عليه في شيء؛ أصحاب ذلك المبدأ يتوهمون على السوام بأنهم يخدمون قضية ما أو هدفاً سامياً لا تكتمل الرجولة إلا من خلاله...!!
××
ومن الثمار الفاسدة لذلك المصطلح البذيء ما أصبحنا نشاهده من إسراف من النعم وفي موائد أفرحنا وفي مناسباتنا الخاصة ؛ ف شخص لديه صيف واحد يُقدم له ما يكفي عشرة رجال بداعي الكرم ؛ بل وتجاوز الأمر سوء الأدب مع تلك النعم إلى ما هو أبشع وأفزع وأشدّ أماً.. إلى إزهاق الأنفس وهي أكبر الكبائر وتحويل

يُصاب المتابع لوسائل التواصل الاجتماعي هذه الأيام بنوبات من الغثيان من قسوة المشاهد التي تنقلها لنا صفحات الشبكة من هنا وهناك من زوايا مجتمعنا الذي طالما كان هادئاً رقيقاً تكسوه البهجة وتغلفه البساطة بين أفراده ؛ تلك المشاهد التي ما عادت حتى العقوبة القصوى (القصاص) تمثل أي رادع فعلي لها... ؛ مشاهد نمت وترعرعت بمباركة منا كأفراد مجتمع من خلال تفعيل مصطلح "عرق" قديم ولكنه بثياب إرهاب جديد ؛ أعني مصطلح (الهياط) .
في اللغة يُقال : مُم في هياط ومياط أي في شرّ وجلبّة وقيل : في دِنُو وتباعد ؛ هذا في اللغة الفصحى ؛ أما في لغتنا العامية ف عبارة " مهياطي " تطلق على الشخص الذي يدعي الكمال في كل شيء ويدعي الأسبقية والعلو فلا أحد أسبق منه للكرم ولا أحد أسبق منه للبطولات الرجولية ولا أحد من الناس أفهم

لا شيء يشبهك...!



لا شيء يشبهك انت..ربما لأنه لا شيء يشبهه طعم وجودك في..او حولي
أقلب صفحات الحكاية
أقرأها بتمعن
أنغمس في طفوسها وتفصيلها
أحاور شخصيتها وأبطالها
أتوقف عند صفحاتها الأخيرة
أعيد قراءتها مرات ومرات
أسافر في عهدك
فأكتشف ان لا شيء في حكايتي يشبهك أنت
××
أقلب أحاسيس القلب
أستحضر وجوها مرت بهذا القلب
أفتش بين أكوام الاحاسيس المختلفة
أزيل الغبار عن مشاعر كانت مشتتة في القلب يوماً
أنادي شوقاً كان متأججاً ذات حكاية
فلا المبح سوى شوقي لعينيك
فأكتشف ان لا شيء في قلبي يشبهك أنت
××
أقلب زوايا الذاكرة
أستحضر الوجوه والزمان والمكان
أسكب ماء الذكرى على أحداث جفت
أسقي أغصان لحظات ذبلت
أتذكر اناسا جاءوا ليرحلوا
وأخبرين رحلوا ليعودوا
استنشق عطر بقاياهم
واختنق بغبار غياهم
فأكتشف
ان لا شيء في ذاكرتي يشبهك أنت
××
أقلب أكوام همومي
أعيب يهجوم انطلقت منذ زمن
أضيقها كالمصابيح
أعيدها الى الاشتعال
وانقب بين احزان القلب

عن احزان اذمنتني
واحزان سرقتني..مني.
وأخرى شوهت زوايا الفرح بي
فأكتشف..ان لا شيء في همومي يشبهك أنت
أقلب سويغات الأيام
فأصافح ساعة تدونق بها الفرح
وساعة أحسيت بها كأس المرار
وساعة منحتني الاحلام
وساعة سلبتني الاماني
وساعة راقصتها فوق محطات الحلم
وساعة راقصتني في محطات الالم
فأكتشف..ان لا شيء في ايامي يشبهك أنت
××
أقلب صنديق الاحلام
أصافح حلما عاش في خيالي
واقبل وجنة حلم نما كالجنين في دمي
وامسح جبين حلم يتكيء في داخلي على
عصاه كالشيخ المسن
وامد يدي الى حلم يستند الى جدار القلب
كالهزوم

واجمع شتات حلم مبعثر جنون
واعادو الطيران مع حلم اعتدت الطيران
فوق جناحيه اليك
فأكتشف..ان لا شيء في احلامي يشبهك أنت
××
أقلب جيوب الليالي
أفتش في مطف مساء اعتاد ان يهديك الي
واعاتب مساء كان يهديني غيايبك
واستحضر مساء كا يأتي بك
واشطب مساء كان يأتي خالي اليدين منك
واسترحم مساء يأتي متضخماً بالحنين اليك
واتجاهل مساء يلح بالسؤال عنك
وأبكي في حضرة مساء مضى بك ولم يعد
فأكتشف
ان لا شيء في ليلي يشبهك أنت
××
أقلب دفاتر العمر
أقرأ عناوين الأيام
وأترجم حروف الليالي
وافسر تلامس الحزن

الكاتبة الإماراتية شهرزاد الخليج

أكثر من تغريدة



كل شيء يُمكن إخفاؤه إلا ملامح العين عندما تحن وعندما تتألم وعندما تفقد ، ساكسر صمتي وأقول : أنت جزء مني وأنا جزء منك ...
××
اليأس غلف روحي واتخذ من قلبي مرقد له .. قد انجح احيانا في دحر جيوشه لكنه يتغلل اكثر وينهش روحي اكثر واكثر ...
××
وتنتيه النفس فلا هي ترتوي بنعمة اللقاء ولا هي تطول ترف النسيان ويمضي العمر متندا فاقدًا للون أو اللق هو حال من تأبى روحه نسيان روحه...!!
××
يهاجمني الصمت ..ويحتل صفحاتي...فيخرس القلم..ويسيطر على المكان ذاك الهدوء الحزين.....!!
××
تجربك هذه الحياة أحيانا .. على أن تتغير بطريقة مؤلمة .. بطريقة قاسية ! تكاد أن تقول فيها لِنفسك : انا لم أعد أنا !
××
أنادي عليهم...عند إختناقي..فيرد الصدى إنساهم
××

رحيل - jolia322@

يوميات



من يوميات: سيف و مريم و الأكم المتداول بينهما مع اختلاف العملة.
تجلس أمام النافذة و يقترب سيف يلقي النحية:فلا ترد بل ترمقه بنظرة ناقمة.
يرفع حاجبيه و يتسهم بترقب ويقول:أكاد أنسى طعم القهوة من شدة التعب، أريدها في الإبريق الكبير سأبدل ملابسني و أعود.
مريم:لن أعد شيئاً
سيف:حسناً أحضرها معي وامل ألا ترد
مريم:لا أريد قهوة لا أريد التحدث إلى أحد هل من الممكن أن تتركني لوحدي؟
سيف:لا ، اسف و لكن لن تكون قهوة دون وجودك
هل تتجاهلين أنك رائحة القهوة!
لا تكوني حمقاء
و تقاطعه مريم:بل أنتم انتم أولكم حماقة و آخركم ضعف وبنبرة قاسية تقول:أوسطكم لؤم.
تنصرف إلى سريرها وتبكي.
بعد برهة تطرق أمها الباب لتخبرها بأن سيف ينتظرها لتشاركه القهوة
تخرج و تنظر إليه ببرود:الم تفهم؟
سيف:ليس كثيراً،إنما شعرت بك كثيراً جداً، فلنخرج للتفسي.
خرجا ، و أخبرته بأن من تحبه لا يشعر بها كما تود أن يشعر ، باهت شوقه ،لأن صمته و بارود حديثه،و كلما حاولت أن تقترب منه استجاب ظاهره و ثار نفسه و تسلطت نفسه فتشتمز و تتركة.
لا يعرف أن يقفز بفكره،ولا أن تطلق روحه، يظل متشبهاً بالأرض وذلك ما يفرها منه.
ضحك سيف فأرادت النهوض لكنه يسك

بيدها و يتوسل أن تبقى لأن من ستشاركه الحياة لا تفهمه كما يريد أن تفهم، هي ليست غيبية بوضوح لكن لا تفهمه بحق تعلق مريم:أو تعتبر نفسك من الأشياء التي يسرها الله للفهم!
سيف:ولأنك عسيرة تفهميني كما ينبغي بل أكثر.
ويتسهم أكثر التيسم.
و تعض مريم على شفتها السفلى و تقول:رجل، و اللباقة لم تعترف يوماً بكم.
يتنهذ سيف :لماذا لا تكون مثلك تعرف ما بي و

الأدبية : إيمان الجريد " شراء "

لصوص الحبر



لكل عمل حصاد ولكني انتسائل عن حصاد الكاتب العربي !... ماذا يجني مقابل جهده غير الخيبة؟يقضي سنوات من وقته وجهده معتكف فيها الورقة والقلم ، يكتب كلمه ويشطب جملته ، ينسحب من اجتماع عائلي حميم لأن فكرة ما دقت نافوس رأسه ويقضي أشهراً من الركض في مضمار دور النشر والأعلان والتسويق ، ليحصد آخرين جهده .. ويتبقى له الفئات الذي يرضيه في عقد موثق برضى الأطراف ، ولكن اللعب في ساحة الأدب والفكر مرفوض حين يكون ضحيته القارئ قبل الكاتب ، وإن لم تكن هناك قوانين تضبط المزورين فبتكاف الكتاب مع القارئ سيبتل عملهم فهي منم وإليه ، أصبحت هذه الظاهرة تهدد المؤلفين بعدما كانت تهدد صناعة النشر، وفي غياب وجود قوانين صارمة لحماية الملكية الفكرية باتت كل الأفكار والإبداعات ملك للجميع بلا رابط أو ضابط
والأخطر أن التزوير سوف يؤدي الي قتل الفكر والإبداع ، عندما يتوقف الكتاب والمبدعون عن إنتاج أعمال يعرفون أنها ستزور فور صدورها، لأنهم لن يحصلوا على أي عائد مادي عن إبداعهم وجهدهم والضحية الأكبر في هذه الحلقة هو القارئ التعطش الذي يطمع للمزيد.
××

بقلم / انتصار الجهني